

صوت الإسلام الحقيقي، فتاواه تكون عن دراسة عميقة، يهمله أولاً حق الله والإجابة عن تساؤلات الناس، نموذج لما ينبغي أن يكون عليه رجل الشرع في هذا العصر، يتسم بالسماحة والهدوء والتواضع، غني عن التعريف، انه رئيس اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية د.خالد المذكور، كان اللقاء للتعرف على بعض أحداث الساحة، وجاءت الإجابات هادئة بفكر وسطي معتدل لا تشنج فيه ولا إخلال فيه بالشرع مادام يوافق القرآن والسنة، بين لنا الفرق بين الجهاد والإرهاب وتحدث عن شروط الجهاد في سبيل الله، وأوضح شروط الإفتاء، وأشار إلى أن إخوان الكويت على علاقة وطيدة بالسلطة والمؤسسات، وقال إنهم جماعة من ضمن جماعات التيارات الإسلامية التي لها منهج في الإصلاح والدعوة، وأنكر على من يتهمون الجمعيات الخيرية بدعم الإرهاب، مؤكداً أن صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد حفظه الله أثبت للعالم أجمع أن العمل الخيري الكويتي والإنساني عمل عظيم بشهادة الأمم المتحدة. وتطرق إلى أعمال اللجنة، مؤكداً أن العلاقة بينها وبين السلطين وثيقة، كما عرج على بعض القضايا المهمة، فإلى نص الحوار:

حوار: ليلى الشاذلي

أكد أن الجهاد له قواعده وشروطه وضوابطه وليس ترويعاً للآمنين

د.خالد المذكور لـ «الأنباء»:

حصول صاحب السمو على شهادة تقدير من الأمم المتحدة رد على من يتهم العمل الخيري الكويتي بدعم الإرهاب

يا أولي الألباب، فعقوبة الإعدام عادلة وتصدر عن هيئات قضائية مشهود لها بالنزاهة والعدالة فهي مصلحة للمجتمع كله.

العمل الخيري

يتهمون العمل الخيري الكويتي بدعم الإرهاب؟ فإماذا تقول لهم؟

● اتهام باطل، وقد أثبت العمل الخيري في الكويت انه بريء من هذه التهمة، والدليل على هذا ان صاحب السمو الأمير - حفظه الله - أكد هذا باستضافة مؤتمر القمة للمانحين وحصل على شهادة بأنه أمير الإنسانية، كما امر بتشكيل لجنة عليا لمساعدة اللاجئين السوريين والشعب السوري ولكل شعب يتعرض للمجازرة او للحروب او للكوارث او غير ذلك، وهذا ما اكدته منظمة الأمم المتحدة والأمين العام لها بمنح شهادة تقدير لسموه تؤكد ان العمل الخيري الكويتي لا يتوقف وانه في كل مكان في العالم وليس له اي علاقة بإرهابهم.

الإخوان المسلمون

ما موقفك من الإخوان المسلمين والهجمة عليهم واتهامهم بدعم الإرهاب؟

● الإخوان جماعة من ضمن جماعات التيارات الإسلامية لها منهجها في الدعوة ولها طريقتها في الإصلاح في قيام المجتمع المسلم بالحكمة والموعظة الحسنة في جميع المجالات، وهذا المنهج ما قال به الإمام حسن البنا - رحمه الله - هذا اتهام، وأما وصفهم بأنهم جماعة إرهابية ففي هذا الكلام تجاوز كبير من غير دليل ولا برهان.

علاقة وطيدة

وما علاقة الإخوان في الكويت بخيرهم؟

● الإخوان كمنهج واضح منتشر في جميع أنحاء العالم، وهذا يتحدد حسب

الحقوق فقط وإنما بناء مجتمع تنموي يسود فيه العدل والمساواة وضمان حاجة المواطن لمسكن، قال النبي ﷺ «من أصبح منكم آمناً في سربه معافى في جسده عنده قوت يومه فكانوا حيزت له الدنيا» وهذه لها الأولوية فإذا وجدت هذا فهو في المجتمع المسلم الذي يريده الإسلام والأمن من أعظم نعم الله على عباده بعد نعمة الإيمان والإسلام ولا يشعر بهذه النعمة إلا من فقدوا كالأمة يعيشون في البلاد التي أختل فيها النظام والأمن.

عقوبة الإعدام

منظمات حقوق الإنسان ترى ان تطبيق عقوبات الشريعة عقوبات وحشية فما تطبيقكم؟ وهل عقوبة الإعدام غير إنسانية؟

● ليست عقوبات وحشية وإذا كان البعض يرى ان عقوبة الإعدام عدوان على حقوق الإنسان «الجاني» فما حقوق الإنسان الضحية المجني عليه فكيف ينظر الى السلي القاتل ولا ينظر الى المقتول؟ كيف قتله وماذا قتله؟ ومن يطالبون بإلغاء عقوبة الإعدام يتشدقون بحقوق من ارتكب الجريمة واستباح حقوق وحرمان الآخرين ولا يبالون بمدى بشاعة الجرم الذي وقع على المجني عليه وعقوبات الشريعة عادلة صيانة لأنفس الناس وأعراضهم وأموالهم لأن كثيراً من الناس إذا عرفوا ان ارتكابهم هذه الجرائم سيؤدي الى معاقبتهم بالعقوبات الرادعة لهم فسوف يمتنعون عن ارتكاب هذه الجرائم، وإن كانت عقوبة وحشية فهم يعاقبون المجرمين على الكرسي الكهربائي، فلماذا لا نقول ان هذا وحشية بحق الآخرين في الحياة، فماذا نفعل مع هؤلاء، هل نكرمهم ونضعهم في السجون ونقول ان الإعدام عقوبة غير إنسانية؟! (ولكم في القصص حياة

والإرهاب فماذا تقول؟

● الجهاد كما هو مذكور في الشريعة حرب بين المسلمين وبين الكفار اذا كان الاعتداء من الكفار على المسلمين وبإذن امام المسلمين، ويكون لإعلاء كلمة الله ولصد هؤلاء الذين يهتكون الاعراض ويستبيحون دماءهم، أما الإرهاب فليس من الجهاد ونجد بعض المستشرقين والاعلاميين يسمون الجهاد في الإسلام إرهاباً وهذا غير صحيح، فالجهاد له شروطه وقواعده وضوابطه فلا يطلق عليه إرهاب، فالإرهاب يهدد الناس أما بالقول أو بالقتل أو باستعمال السلاح او بسرقة الاموال او قطع طريق، والإرهاب ليس من الإسلام، والجهاد للدفاع وليس لترويع الآمنين. (وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين) والإسلام بريء من الإرهاب.

حقوق المسلم

هل حقوق الإنسان المسلم منتهكة؟

● كثير من البلاد الإسلامية وخاصة التي يحكمها طواغيت كالقذافي وصدام وغيرهم ممن يضيقون على الحريات ويسجنون الناس بتهم باطلة وملفقة ويعذبونهم في السجون فهذا انتهاك حقوقهم في هذه البلاد.

العقوبات

هل تطبيق عقوبات الشريعة الإسلامية في الكويت وفق مذهب معين؟ وهل ستكون العقوبات تعزيرية؟

● تطبيق الشريعة الإسلامية وفق استراتيجية اللجنة هي الاستفادة من جميع الاقوال في الفقه الإسلامي وليست مقيدة بمذهب معين والشريعة ليست تطبيق

ليس مطلوباً من المسلم ان يتقيد بمذهب بل يجوز له ان يأخذ بالفتوى التي تناسبه ولكن ان تكون الفتوى بها ادلة من الكتاب او السنة او الاجماع او القياس او من اقوال فقهاء ترجح اقوالهم.

ليس نجساً

قرأت قولك بأن الكلاب غير نجسة ويرى الفقهاء عكس ذلك؟

● الفقهاء لهم آراء في نجاسة الكلب وقلت ذلك للمسلمين في أوروبا لأن الأوروبيين يستخدمون الكلاب في البيت، والمسلمون يجدون حرجاً في دخول هذه البيوت أو العيش فيها، ومذهب المالكية يقول إن الكلب غير نجس، وهذا يكون سعة لهم، ولقد سالونا في أثناء تواجدنا في أوروبا فافتيت.

الجهاد والإرهاب

هناك خلط عند البعض بين مفهوم الجهاد

الفضائية او في وسائل الاعلام ينبغي له عدة شروط، الشرط الأول أن يكون المفتي المستضاف في وسائل الاعلام متخصصاً في الفتوى، بمعنى أن يكون حاصلًا على التخصص الدقيق في اصول الفقه او الفقه المقارن، بالنسبة لوزارة الاوقاف والفتاوى العشوائية؟

● الافتاء في القنوات فتوى جماعية لكل سؤال، وأن تبيت وزارة الاوقاف عبر تلفزيون الكويت الفتاوى التي اصدرتها الوزارة في القضايا المعاصرة.

فتوى جماعية

نرى الآن كل من هب ودب يفتي.. فما هي شروط المفتي؟ وما الواجب على وزارة الاوقاف لوقف الفتاوى العشوائية؟

الافتاء في القنوات

نريد لبلادنا وبلاد الخليج الأمن والاستقرار وعلى إيران أن تعدل من موقفها مع سورية

الكويت مجتمع متألف واللقاءات ميسرة بين الحاكم والمحكوم



عمل اللجنة

ليس بطيئاً فهو يحتاج إلى تزيث وتمعن وقراءة واستكتاب وحلقات نقاش حتى يكون الإنجاز مكتملاً من كل الجوانب



د.خالد المذكور

الكويت مجتمع متألف يعرف بعضه بعضا



جناح اللجنة العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية المشارك في معرض الكتاب الإسلامي السادس والثلاثين



أثناء تكريم أحد الفائزين في مسابقة الحصارى لحفظ القرآن



صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح يتسلم شهادة التقدير من د. عبد الله المعتوق

شأن ما بين الجهاد والإرهاب فالإرهاب إفساد في الأرض وتدمير للحياة الإنسانية والجهاد إعلاء لكلمة الله ودفع العدوان وبإذن ولاة الأمور

تطبيق الشريعة ليس في الحقوق فقط وإنما في بناء مجتمع تنموي يسوده العدل والمساواة وضمان حاجة المواطن

الأمن من أعظم نعم الله على عباده ولا يشعر بهذه النعمة إلا من فقدوها كالذين يعيشون في البلاد التي اختل فيها النظام والأمن

التحويل الإعلامي بأن إخوان الكويت يريدون السلطة باطل وبينهم وبين مؤسسات الدولة علاقات طيبة وطيدة للمحافظة على الكويت

الإخوان المسلمون جماعة من ضمن جماعات التيارات الإسلامية لها منهجها في الدعوة وطريقتها في الإصلاح وهذا ما قاله الإمام حسن البنا - رحمه الله

ولم نلغ نحن الفترة المسائية، لكن هناك بعض الملاحظات من قبل لجنة الوظائف في الديوان الأميري، وقامت بوقف الفترة المسائية وتقليل العدد استناداً إلى ديوان الخدمة المدنية، ونحن نأمل أن يرجع الدوام المسائي بعد أن استجيبنا إلى مطالب الكويت، وذلك لحاجتنا الماسة للفترة المسائية.

ليس بطيئا
يقال ان عمل اللجنة بطيء فهل من المعقول إنجاز 20 عملا في 20 سنة؟

● ليس بطيئا وهذه الأعمال التي تقوم بها اللجنة تحتاج إلى تريث وتمعن وقراءة واستكتاب وحلقات نقاش حتى يكون الإنجاز مكتملا من جميع النواحي وخاصة أن اللجنة أصبحت دائمة وليست مؤقتة، وذلك بصور المرسوم الأميري عام 1997 ومقاسنا أن اللجان المشابهة في بعض البلاد التي زرتها إنجازاتها قليلة بالنسبة لبلادنا مثل ماليزيا وباكستان وإيران وغيرها.

الأجر والثواب
هل تغضب من اتهامات البعض؟
● تعلمت من خلال قراءتي الشرعية أن الواحد لا بد أن يتحمل ولا يغضب من كلام الناس، بل على العكس فيها زيادة ثواب لي ولا أقابل الحدة بالحدة.

كلمة أخيرة.
● أشكر جريدة «الأنباء» على حرصها على متابعة ما يدور في الساحة وأدعو الله لمصر وشعبها بالهدوء والسكينة، لأن الشعب المصري عانى معاناة كبيرة جدا، ونحن نتابع القنوات المصرية نجد الشكوى من انقطاع الكهرباء وغلاء المعيشة وطوابير الخبز والغاز وغيرها وما نراه من فوضى وعدم أمن. ندعو الله لمصر بالحاكم الصالح والمسؤولين المؤتمنين والبطانة الصالحة إن شاء الله..

قوانين لبحثها وأخذ رأي اللجنة فيها وهذا من باب تهيئة الأجواء.

خارج الكويت
المشاركات الدولية للجنة الاستشارية أعطت سمعة طيبة للكويت فما انعكاس ذلك في الخارج؟

● نحن نتلقى دعوات كثيرة لأن الناس في الخارج عرفوا اللجنة خاصة المسلمين في أوروبا وأمريكا وأستراليا، فهناك تبادل للزيارات بيننا وبينهم، كما كان مؤخرا في فرنسا والسويد وبريطانيا، كانت تلك الزيارات لها أثر كبير في تبادل المعلومات ومكتبة اللجنة ثرية بكتب ومراجع يستفيد منها الكل عن طريق موقع المكتبة.

التجديد
أما آن الأوان لبث دماء جديدة في اللجنة؟

● أعضاء اللجنة موجودون حسب المرسوم الأميري، وهناك بعض الأعضاء يقدم استقالته إما لانشغاله مثل د.عجيل النشمي المشغول بأعمال كلية الشريعة، ود.محمد عبدالغفار الشريف لانشغاله قدم استقالته عندما كان أمينا عاما للأمانة العامة للاوقاف، وسامي الخترش - رحمه الله - قدم استقالته لمرضه، ود.عبدالله محمد بن عبدالله قدم استقالة لمرضه ود.عبدالله الهاجري قدم استقالته لنجاحه في مجلس الأمة، فلا بد من التجديد.

الفترة المسائية
سمعنا عن الدوام المسائي للجنة توقف، فهل يؤثر على أعمال اللجنة؟
● فعلا يؤثر على عمل اللجنة باعتبار أن أعضاء اللجنة وفرق العمل يكونون مشغولين بأعمالهم الأصلية في الجامعة والقضاء والوزارات.



د.خالد المنصور يتحدث للزميلة ليلى الشافعي (قاسم باشا)

خلال 22 عاما قمنا بما التزمنا به في المرسوم الأميري والعلاقة وثيقة بيننا وبين السلطين

المسلمون في أوروبا وأميركا وأستراليا وغيرها تعرفوا على اللجنة وتبادل الزيارات والمعلومات معهم

نأمل أن يعود الدوام المسائي لأن إلغاءه يؤثر على عمل اللجنة

المجتمع كالوحدة الوطنية، الحرص على الأسرة، العنف، الشباب، وهذا من مهامنا ومن ضمن استكمال تطبيق أحكام الشريعة، ومما يحثنا عليه الله تعالى.

لسنا لجنة تنفيذية
انتم لجنة استشارية من المسؤول عن تنفيذ المشاريع المقدمة؟

● نحن ينتهي عملنا عندما نرفع الإنجاز بعد أن يكتمل إلى الديوان الأميري وتكون آلية التنفيذ عند الحكومة ومجلس الأمة، ونحن لسنا لجنة تنفيذية وإنما لجنة استشارية، كما ينص عليه اسم اللجنة في المرسوم.

علاقة تعاون
كيف تصف تعاون السلطة التشريعية مع اللجنة؟

● بيننا وبين مجلس الأمة (السلطة التشريعية) علاقة لأن لجاننا في اللجنة مشابهة تقريبا إلى اللجان الموجودة في مجلس الأمة، وبيننا وبين رئاسة المجلس وأعضائه علاقة تبادل وتعاون وزيارات ولقاءات في هذا المجال وأحيانا يبعث المجلس بعض مشاريع

شرعاً. لماذا تمت محاربة صدام؟ لأنه كان طاغيا مثل بشار الأسد وحافظ الأسد وحارب الإيرانيون صدام ووقفوا مع بشار مع ان كليهما من الطواغيت.

قلب الموازين
وما تأثير إيران على الأوضاع في المنطقة العربية حاليا ومستقبلا؟

● المصالح التي تحدد هذا الأمر، ونحن نريد لبلادنا ولبلاد الخليج الأمن والاستقرار، ولا شك ان إيران لها موقع كبير في الخليج وفي العالم خاصة منطقة الشرق الأوسط، إيران تقلب الموازين وعلى إيران ان تعدل موقفها من سورية.

لجنة دائمة
ما تصوركم لمستقبل اللجنة بعد 22 سنة؟

● اللجنة الاستشارية لجنة دائمة ليس لها موضع محدد، وخلال 22 سنة قمنا بما التزمنا به في المرسوم الأميري بمناقشة وتعديل القوانين وفق أحكام الشريعة ونهية الأجواء وإقامة الندوات وتوثيق العلاقة بين السلطين التشريعية والتنفيذية، ومناقشة بعض قضايا

ظروف كل بلد وكل بيئة، وفي الكويت بين الإخوان وبين مؤسسات الدولة علاقة طيبة وعلاقة وطيدة للمحافظة على الكويت وحل إشكالاتها بالمنهج القائم على الحكمة والموضوعية، خاصة ان المجتمع الكويتي مجتمع متآلف يعرف بعضه البعض واللقاءات ميسرة بين الحاكم والمحكوم.

تهديد إعلامي
هناك بعض الأصوات تقول ان الإخوان يريدون السلطة في الكويت، ما رأيك؟

● هذا تهويل إعلامي لا يستقيم لمن يتهم الإخوان في الكويت بأنهم يريدون السلطة أو القيام بانقلاب والمسؤولون في الكويت يدركون هذا التهويل الإعلامي.

الأحزاب
هل تعتقد ان الأحزاب السياسية ضرورة الآن أم في وقت لاحق؟

● ليست ضرورة في الكويت ويكفي التيارات الموجودة والأحزاب موجودة في الكويت ولكن ليست منظمة والدستور لم يمنع وجودها ولم يوجب، وفي الفترة الحالية لا أؤيد وجودها ويكفي الموجود من تيارات.

إيران
ماذا ترى في دور إيران بالمنطقة ومساندتها للنظام السوري في بطشها بالشعب السوري؟

● الحكومة أو النظام الإيراني وقف مع الظالم الطاغوي بشار الأسد الذي يدعي انه بعثي، وقفوا معه بشدة ضد الشعب السوري الذي خرم من الحرية من قبل بشار الأسد وجرم من المساواة وإنما قامت الثورة السورية لتحرير سورية من الظالم الطاغوي. اما ما تقوم به إيران لمصالحها السياسية فهذا لا يجوز



تطبيق الشريعة ليس في الحقوق فقط



الأمن من أعظم نعم الله



نأمل أن يعود الدوام المسائي